

ملك من الملائكة، فقال مثل ما قالوا، ودعا بمثل ما دعوا به، إلا أنه لم يضحك، ولم أر منه من البشر مثل ما رأيت من غيره، فقلت لجبريل: يا جبريل، من هذا الملك الذى قال لى كما قالت الملائكة ولم يضحك، ولم أر منه من البشر ما رأيت من غيره، فقال لى جبريل: أما إنه لو ضحك لأحد كان قبلك، أو كان ضاحكا لأحد بعدك، لضحك إليك . . ولكنه لا يضحك، هذا مالك صاحب النار، فقال رسول الله ﷺ، فقلت لجبريل: وهو من الله تعالى بالمكان الذى وصف لكم، ﴿مطاع ثم أمين﴾: ألا تأمره أن يرينى النار؟ فقال: بلى، يا مالك، أر محمدا النار. قال: فكشف عنها غطاءها، ففارت، وارتفعت، حتى ظننت لتأخذن ما أرى، قال: فأمره، فقال لها: انخبي، فرجعت إلى مكانها الذى خرجت منه، فما شبهت رجوعها إلا وقوع الظل، حتى إذا دخلت من حيث خرجت رد عليها غطاءها.

قال أبو سعيد الخدرى فى حديثه: إن رسول الله ﷺ قال: لما دخلت السماء الدنيا رأيت بها رجلا جالسا تعرض عليه أرواح بنى آدم، فيقول لبعضها إذا عرضت عليه خيرا، ويسر به ويقول: روح طيبة، خرجت من جسد طيب، ويقول لبعضها إذا عرضت عليه: أف، ويعبس بوجهه، ويقول: روح خبيثة، خرجت من جسد خبيث. قال: قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أبوك آدم، تعرض عليه أرواح ذريته، فإذا